الجزائر تتجه لنشر قوات في النيجر لتأمين المنشآت النفطية... أول انتشار خارجي منذ حرب أكتوبر 1973

فريق عربي انتلجنس

15 نوفمبر 2026

النسخة v2026.11.15
أنشئ هذا الملف في 16 نوفمبر 2026، 06:54
النسخة الحية
https://meaintelligence.net/2026/11/algeria-niger-deployment/

عربي إنتلجنس © 2026

المحتويات

مهمة حماية لا قتال: منشآت سوناطراك في صدارة الأولويات 3
تفاصيل غير محسومة وتحضيرات ميدانية في أغاديز 3
تقارب سريع بعد توتر: من انقلاب ٢٠٢٣ إلى زيارة تياني 3
من المقاتلات إلى القوات البرية 3
ترتيبات أمنية جديدة في الساحل 4
قراءة تحليلية: من الدعم الجوي إلى وجود بري يحمي المصالح الاقتصادية 4

وافقت الجزائر على نشر وحدات من جيشها في النيجر لتأمين المنشآت النفطية ومرافق الطاقة، في خطوة تمثل تحولًا مهمًا في توجهها العسكري الخارجي، إذ ستكون أول انتشار رسمي لقواتها خارج البلاد منذ إرسال قوات لدعم مصر خلال حرب أكتوبر 1973. ومن المقرر أن تتمركز الوحدات في منطقة ماداما شمالي النيجر، بالقرب من الحدود الليبية، داخل قاعدة عسكرية فرنسية سابقة استخدمتها القوات الفرنسية خلال عملية "برخان" لمكافحة الجماعات المسلحة في الساحل والصحراء، التي انطلقت عام 2014.

مهمة حماية لا قتال: منشآت سوناطراك في صدارة الأولويات

تتركز المهمة على حماية المنشآت النفطية ومرافق الطاقة والمصالح الجزائرية المرتبطة بقطاع المحروقات في النيجر، بدلًا من المشاركة المباشرة في العمليات القتالية ضد الجماعات المسلحة. ويبرز ضمن هذه المصالح المربع النفطي في كفرا، الذي تعمل فيه شركة سوناطراك الجزائرية الحكومية في أنشطة الاستكشاف والإنتاج. وتستند الأهمية الاقتصادية للمنطقة إلى نتائج استكشاف أعلنتها سوناطراك عام 2022، أظهرت وجود احتياطيات مقدّرة بنحو 168 مليون برميل في أحد المكامن و100 مليون برميل في مكمن آخر، بإجمالي يبلغ 268 مليون برميل، وفق البيانات المعلنة آنذاك.

تفاصيل غير محسومة وتحضيرات ميدانية في أغاديز

لم تُعلن بعد التفاصيل التنفيذية للانتشار، بما يشمل عدد الجنود وحجم المعدات ومدة المهمة والجدول الزمني لبدء التحرك، كما لم تتضح بصورة كاملة ترتيبات التنسيق الميداني لتأمين المنشآت النفطية. وأفاد مصدر أمني نيجري بأن نشر القوات لم يبدأ رسميًا حتى الآن، رغم تقدم الاتصالات والتحضيرات المرتبطة بالمهمة. وفي هذا السياق، أجرى رئيس ديوان الرئاسة النيجري الجنرال باشارو إبرو أمادو زيارات ميدانية إلى منطقة كوار في إقليم أغاديز منذ 19 تشرين الأول/أكتوبر، شملت ماداما، حيث بحث الترتيبات مع القادة العسكريين المحليين، قبل أن يتوجه إلى ديركو للاجتماع بمسؤولين عسكريين وزعماء تقليديين.

تقارب سريع بعد توتر: من انقلاب 2023 إلى زيارة تياني

جاء التحرك بعد تحسن سريع في العلاقات الجزائرية النيجرية خلال عام 2026، عقب مرحلة من التوتر السياسي والأمني أعقبت الانقلاب العسكري في النيجر عام 2023. وكانت الجزائر قد عارضت الانقلاب الذي أطاح بالسلطة السابقة، قبل أن تتدهور العلاقات مجددًا العام الماضي إثر استدعاء النيجر سفيرها من الجزائر بعد إسقاط الأخيرة طائرة مسيّرة مالية قرب الحدود المشتركة. وشهد شباط/فبراير 2026 زيارة الرئيس النيجري عبد الرحمن تياني إلى الجزائر، تخللتها مباحثات بشأن التعاون الأمني والعسكري، ما أسهم في إعادة فتح قنوات التنسيق بين البلدين.

من المقاتلات إلى القوات البرية

سبق أن أرسلت الجزائر أربع مقاتلات من طراز سو-30 إلى النيجر في 30 آب/أغسطس 2026، برفقة طائرة إيل-78

للتزود بالوقود جوًا، استجابة لطلب السلطات النيجرية لدعم الجيش عقب محاولة تمرد عسكري. وشكّل ذلك أول انتشار معلن لمقاتلات جزائرية خارج البلاد، فيما يمثل مشروع نشر القوات البرية لتأمين منشآت الطاقة مرحلة مختلفة من التعاون، ترتبط بحماية المصالح الاقتصادية والوجود الميداني المباشر. وتأتي هذه التحركات في وقت تواجه فيه النيجر تهديدات مستمرة من جماعات مسلحة مرتبطة بتنظيمي القاعدة والدولة، ولا سيما في المناطق الحدودية التي تتسم باتساع المساحة وصعوبة ضبط الحركة عبرها.

ترتيبات أمنية جديدة في الساحل

يتزامن التقارب الجزائري النيجري مع إعادة تشكيل البيئة الأمنية والسياسية في الساحل، حيث تحكم النيجر ومالي وبوركينا فاسو قيادات عسكرية وصلت إلى السلطة عبر انقلابات، وشكّلت الدول الثلاث اتحاد دول الساحل. ويمنح هذا التقارب الجزائر فرصة لتطوير علاقاتها الأمنية مع نيامي في مرحلة تتراجع فيها أطر التعاون الإقليمي التقليدية، فيما تسعى السلطات النيجرية إلى تنويع شركائها وتعزيز حماية المنشآت الحيوية والموارد الاستراتيجية.

قراءة تحليلية: من الدعم الجوي إلى وجود بري يحمي المصالح الاقتصادية

ينتقل التعاون من الدعم الجوي المحدود إلى وجود بري مرتبط بمهمة محددة هي حماية منشآت الطاقة. وتكمن أهمية الخطوة في أنها تجمع بين الأمن القومي والمصلحة الاقتصادية؛ فحماية منشآت سوناطراك تتعلق أيضًا بضمان استمرارية الاستثمارات الجزائرية في بيئة أمنية مضطربة.

كما أن اختيار ماداما، القريبة من الحدود الليبية، يضع الانتشار في منطقة ذات أهمية جغرافية بالنسبة إلى مراقبة الحركة عبر الصحراء والحدود، وإن كانت المهمة لا تتضمن المشاركة المباشرة في العمليات القتالية.

ويعكس التحرك إعادة بناء الثقة الأمنية بين الجزائر ونيامي بعد التوتر الذي أعقب انقلاب 2023 والخلاف المتعلق بإسقاط الطائرة المسيّرة المالية. ويشير الانتقال من الاتصالات السياسية إلى ترتيبات ميدانية محتملة إلى أن الطرفين يسعيان إلى تحويل التقارب الدبلوماسي إلى تعاون عملي. وبالنسبة إلى الجزائر، فإن الانخراط في تأمين منشآت داخل النيجر يتيح لها حماية مصالحها دون إعلان دخولها في حملة عسكرية مفتوحة ضد الجماعات المسلحة.

أما النيجر، فتستفيد من دعم دولة مجاورة تمتلك خبرة أمنية واسعة في المناطق الصحراوية، بما قد يخفف بعض الأعباء المرتبطة بحماية البنية التحتية الحيوية.

وعلى المستوى الإقليمي، يشكّل التعاون الجزائري النيجري جزءًا من ترتيبات أمنية جديدة تتبلور في الساحل خارج الأطر السابقة، خصوصًا مع تقارب النيجر ومالي وبوركينا فاسو ضمن اتحاد دول الساحل.